JAZIRAH
JURNAL PERADABAN DAN KEBUDAYAAN
Sekolah Tinggi Ilmu Adab dan Budaya Islam Riyadul 'Ulum
e-jazirah.com
ISSN: 2716-4454

AT-THIBAQ FI SURAH ALI-IMRAN (DIRAASAH TAHLILIYAH BALAGHIYAH)

Yulianti[a], Nurohman[b], Resva Saprotul Aeni[c]
yuliantihasani@stiabiru.ac.id, nurohman@stiabiru.ac.id, Resvaaeni26@gmail.com

[abc]STIABI Riyadul 'Ulum, Indonesia.

ARTICLE INFO

Received: 16th August 2023
Revised: 24th Okctober 2023
Accepted: 5th December 2023
Published: 5th December 2023

Permalink/DOI

https://doi.org/10.51190/jazirah.v4i1.98

This work is licensed under CC BY-SA 4.0.

Print ISSN: 2716-4454,
Online ISSN: 2774-3144

ملخص البحث

سبب اختيار الباحثة سورة آل عمران كبيانات بحثية هو أن القرآن يحتوي على ميزات لا يمكن أن تحتويها الكتب الأخرى. إلى جانب ذلك، من السهل جدًا على كل قارئ فهم لغة القرآن ويمكن استخدامها كأسلوب حياة لكل مسلم ومسلمة. ترغب الباحثة في استكشاف علم البلاغة، وخاصة عن طباق في سورة آل عمران، حسب ملاحظات الباحثة، هناك كثير من الطباق. لذلك تريد الباحثة أن تتعمق عن الطباق في السورة. أما أهداف هذا البحث التي تسعى الباحثة على تحقيقها فهي ما يلي: معرفة عن أنواع الطباق التي تتضمن فى سورة آل عمران، ومعرفة عن صور الطباق التي تتضمن فى سورة آل عمران. نوع البحث هي بحث مكتبي. أسلوب جمع البيانات هي جمع الطبق في القرآن، تعيين السورة في القرآن، توضيح البيانات التي تم الحصول عليها, وجمع نظرية علم البديع في بالسورة في القرآن. وتحليل نتائج تطبيق الطباق في سورة آل عمران عن 32 آية يتضمن الطباق في علم البلاغة التي تحلل الباحثة لاعتبارات علم البلاغة، الطباق الإيجابي 29 الأية. وأما طباق السلبا 7. وجميع الطباق في هذه السورة 38 الطباق. صور الطباق ياتي الطباق في الكلام على أربع صور وهي: (1) أن يكون بين فعلين 18 آية (2) أن يكون بين اسمين 13 آية. (3) أن يكون بين حرفين آيتان. (4) أن يكون بين اسم وفعل آية واحدة .

الكلمات الرئيسية:

الطباق، آل عمران، و علم البلاغة

ABSTRACT

The reason why the researcher tested Surah Al-Quran Ali-Imran as research data is that the Qur'an contains features that other books cannot contain. Besides, it is very easy for every reader to understand the language of the Qur'an and it can be used as a way of life for every Muslim. The researchers want to explore the science of rhetoric, especially about counterpoint, because in Surat Ali-Imran, according to the researchers' observations, there is a lot of counterpoint so the researcher wants to go deeper. Type of research In desktop research, the sources, data, and references used by the researcher in this research are taken from library materials such as books, courses, research, and other types of library sources. The method of data: clarifying the obtained data, and collecting the theory of Badi' science in the surah in the Qur'an. And the analysis results are the application of the counterpoint in Surat Ali-Imran and an interpretation of 32 verses that include the counterpoint in the science of rhetoric that the researcher analyzes for the considerations of rhetoric science, the positive counterpoint 29 of the verse, As for Tabaq Al-Suliya, it has 7 verses. And all the dishes in this surah are 38 dishes. Thibaq forms in speech comes in four forms, namely: (1) to be two verbs (18) verses, (2) That 13 verses be two nouns, (3) That two letters are two verses (4) that Verb ayat is the noun.

KEYWORDS :*Thibaq, Surah Ali-Imran, Rhetorical Study.*

المقدمة

إذا أردنا أن نعرف بديع القرآن فنتعلم البلاغة. قد عرفنا أنّ البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة،[1] البلاغة في مفهومها اللغوى انتهاء الشيئ إلى الغاية المطلوبة. البلاغة في اللغة هو الوصول الانتهاء.[2] وأما البلاغة اصطلاحا: تكون وصفا للكلام والمتكلم. علم البلاغة هو دراسة كيفية في تكوين الجمل بشكل صحيح وكيفية نطقها بشكل صحيح. في البلاغة علم البديع هو علم تجميل الإجراءات حسب الحاجة. وهناك طريقة لتجميل هذا الكلام تركز على تجميل المعنى وهناك أيضا تأكيد على تجميل النطق.[3]

البديع في اللغة هو المخترع الموجد على غير مثال سابق، وهو مأخوذ من قولهم بدع الشيء، وأبدعه لا على مثال. واصطلاحا هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالته على المراد. علم البديع في اصطلاح البلاغة القدماء والمحدثين هو العلم الذي يعرف الأديب به وجوه تحسين كلام بعد رعاية مطابقة مقتضى الحال، ورعاية وضوح الدلالة على ما يريد التعبير عنه.[4]

ومباحث علم البديع ينقسم إلى قسمين يعني المحسنات اللفظية، والمحسنات المعنيوية. المحسنات اللفظية هى أنّ حسن الكلام يرجع أصلا إلى اللفظية وأشهرها الجناس، والسجع، والاقتباس. والمحسنات المعنوية هى التى تتعلق المهارة فيها بناحية المعنى وأشهرها التورية، والطباق، والمقابلة، وتأكيد المدح بما يشبه الذم، وعكسه. وفى هذا البحث ستبحث الباحثة عن إحدى المحسنات المعنوية وهي الطباق.

الطباق لغة هو الجمع بين شيئين، واصطلاحا هو الجمع بين معنيين متقابلين، سواء أكان ذلك التقابل التضاد أو الإيجاب والسلب أوعدم والملكة أو تضايف، أو ما شابه ذلك، وسواء كان ذلك المعنى حقيقيا أو مجازيا.[5] المثال من الطباق في سورة آل عمران: اِنَّ اللّٰهَ لَا يَخْفٰى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِى الْاَرْضِ وَلَا فِى السَّمَآءِ (آل عمران /3: 5). في المثال، توجد كلمة الْاَرْضِ مقابل الكلمة السَّمَآءِ هاتين الكلمتين تسميان الطباق وهي مع التركيبة بين الاسمين.

وأما ما دفع الباحثة لاختيار هذا العنوان فتشمل: لم يكن هناك نقاش حول طيبة في خطاب آل عمران الذي أجراه طلاب متخصصون في اللغة العربية وآدابها، وتشعر الباحثة بالاهتمام وتريد التعرف بشكل أعمق على علم

---

[1] على الجارمي مصطفى أمين، 2007، **البلاغة الواضحة**، القاهرة: دار المعارف، ص.10

[2] الهاشمي أحمد، د.س، **جواهر البلاغة**، المكتبة العصرية: بيروت، ص. 31

[3] حفني دياب، 1988، **قواعد النحو العربي: النحو والصرف والبلاغة: والبيان والمعاني والبديع**، جاكارتا: دار العلوم، ص. 501

[4] عبده عبد العزيز قلقلة، د.س، **البلاغة الاصطلاحية**، دارالفكر: العربي، ص. 288

[5] أحمد مصطفى المراغي، د. س، **علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع**، لبنان: دار الكتب العلمية، ص .3

البلاغة، ولا سيما علم طباق في سورة آل عمران، وجدت الباحثة وجود طباق في سورة آل عمران. وسبب اختيار هذه السورة لأنّ الباحثة ستعرف عميقا عن عمران وآله الذي ليس نبيا ولكن كتب وقص اسمه في القرآن الكريم، إذن له خصائص ومزايا الذي سيكشف الباحث عنها.

وبالتالي، في فهم آيات سورة آل عمران بالطبع، يجب على المرء الانتباه إلى المعنى، الضمني والصريح في هذه الحالة فإن الدراسة البلاغية المتعلقة بجمال المعنى هي بالتأكيد ذات صلة ومن المتوقع أن تكون كذلك. قادر على استكشاف المعاني التي يمكن أن تنزل. لذلك تعتبر دراسة البدع في هذه الدراسة من الباحثين المهمين لفهم ومعرفة معنى جمال اللغة في سورة آل عمران.

منهج البحث

المنهج الذي استخدمته الباحثة في هذا البحث فهو المنهج الوصفي وهو التي تستخدم في الغالب بهدف وصف وشرح وصف ظاهرة معينة وعرضها بطريقة نقدية للحصول على النتائج أو تحديد الأسباب التي أدت لحدوثها. المنهج الوصفي منهج استقرائي يبدأ بالملاحظة والتجربة والتصنيف وصولا إلى استنتاج القاعدة، بعد أن قرأ كثيرا من المفاهم والتعريفات خارج القاعدة.[6]

يمكن للطالب أو الباحث العلمي ومن خلال اطلاعه على تعريف المنهج الوصفي التحليلي، ان يدرك أهمية هذا المنهج الذي يعتبر أحد اهم المناهج العلمية وأكثرها انتشاراً واستخداماً في البحث العلمي، فهو من مناهج البحث العلمي القادرة على تحليل مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي بشكل دقيق، والتعرف على أسباب حدوثها، مما يساعد على الوصول الى استنتاجات ونتائج وحلول دقيقة لها، حيث تعتبر الأبحاث والدراسات الاجتماعية، والأبحاث التي تتضمن أرقام وصفات من أكثر الأبحاث العلمية استخداماً للمنهج الوصفي التحليلي.

والمنهج التحليلي هو عبارة عن طريقة التحليلية في أخذ الاستنباط بتركيز الفكر في تحليل المسائل الموجودة ثم الشرح.[7] استخدمت الباحثة هذا المنهج لتحليل الطباق في السورة آل عمران في القرآن الكريم.إذن هذا البحث يستخدم المنهج الوصفي التحليلي.

[6] نوزاد حسن أحمد، 1866، **المنهج الوصفي في كتاب سيبويه**، الطبعة الأولى، بنغازي دار الكتب الوطنية، ص. 25.

[7] Sugiyono, 2010, *Metodologi Penelitian Kuantitas Kualitas dan R&D*, Cet.11, Bandung: Alfabeta, Hlm .2

كما يتضح من اسمه فهذا المنهج يجمع بين منهجين علميين أساسيين هما المنهج التحليلي والمنهج الوصفي، فيكون المنهج الوصفي هو الأساس في دراسة الظاهرة، ويساعده المنهج التحليلي على معرفتها وتحليلها وإيجاد الحلول الناجحة لها، مما يؤدي الى نجاح العملية البحثية.

إن مرونة وشمولية هذا المنهج جعلته كما ذكرنا من اكثر المناهج العلمية استخداماً، فالباحث العلمي يستطيع عند استخدامه أن يدرس ظاهرة أو إشكالية بحثه بدقة كبيرة، وأن يعرف مسببات حدوثها، كما أنه يساعده على المقارنة بين إشكالية البحث والإشكاليات المشابهة لها، وأن يحلل النتائج التي يحصل عليها من هذه المقارنة.

وبعد كل ما عرضناه يمكننا تعريف المنهج الوصفي التحليلي بالطريقة المرتبة والمنهجية التي يتبعها الباحث لدراسة بحثه العلمي، وذلك بجمعه مقدار كبير من المعلومات والبيانات، ثمّ وضع الفروض او المتغيرات البحثية التي توضح العلاقات بين المتغيرات البحثية، ثمّ استخدام ما يناسب من أدوات تحليل، تقود الى الوصول الى نتائج وتفسيرات وحلول منطقية لموضوع البحث العلمي.

تستخدم هذه الدراسة النهج النوعي إجراءات البحث التي، وفقال تايلور، "تنتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة. تشمل خصائص البحث النوعي أنه سيتم في خلفية طبيعية، الباحثة نفسها هو أداة جمع البيانات الرئيسية، تم إجراء تحليل البيانات بشكل استقرائي، وهذا البحث أيضًا أكثر يريد اتجاه التوجيه لإعداد النظرية الموضوعية الناشئة من البيانات، النقطة المهمة هي أن إعداد النظرية هنا يأتي من الأسفل إلى الأعلى في أعلى الصفحة، أي عدد من الأجزاء التي يتم جمع الكثير من البيانات الخاصة بها وترابطها ترتبط.[8] هذا البحث هو بحث نوعي، لأن البيانات التي تم جمعها تم تحليلها ولم يتم استنتاجها هي أرقام وليست من خلال الأساليب الإحصائية التي تستخدم الأرقام لتفسير النتائج. طريقة البحث في المكتبة (المكتبة البحثية)، وذلك عن طريق قراءة الكتب المصدر والكتابات الأخرى الموجودة ذات الصلة بالمشكلة التي سيتم مناقشتها.

[8] Taylor dan Lexy J. Moleong, *metodologi penelitian Kialitatif*, Bandung: Remaja Rosdakarya, hlm. 4-6.

في جمع البيانات، يتم تنفيذه عن طريقة خلال مراجعة الوثائق أو التقارير التي أعدها أشخاص آخرون أو موجودة بالفعل.[9] يتم أخذ البيانات من المكتبة إما في شكل كتب أو مستندات أو والمقالات، بحيث يتم تنفيذ تقنيات جمع البيانات من خلال جمع المصادر الأولية والثانوية.[10]

أسلوب تحليل البيانات بالمنهج الوصفي، هو عبارة طريقة تصويرية لجمع البيانات و المعلومات الملائمة بطريقة الوصف والتصوير.[11] هذا المنهج استخدمته الباحثة لشرح و تفصيل عن مفهوم التكرار وما يتعلق به بجمع المصادر في الكتابة. والمنهج التحليلي هو عبارة عن الطريقة التحليلية في أخذ الاستنباط بتركيز الفكر في تحليل المسائل الموجودة ثم الشرح.[12] استخدمت الباحثة هذا المنهج لتحليل الآيات على نظرية علم البلاغة.

أنواع الطباق في سورة آل عمران

الطباق لغة هو الجمع بين شيئين، واصطلاحا هو الجمع بين معنيين متقابلين، سواء أكان ذلك التقابل التضاد أو الإيجاب والسلب أوعدم والملكة أو تضايف، أو ما أشبه ذلك، وسواء كان ذلك المعنى حقيقيا أو مجزيا.[13]

بينقسم الطباق إلى قسمْين وهي :

أ. الطباق الإيجابي

طباق الإيجاب هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا. أو ماكان بقابل المعنيين فيه بالتضاد.[14]

وفيما يلي عرض الايات فيها الطباق الايجابي

1. إِنَّ اللهَ لَا يَخْفٰى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَآءِ. {آل عمران: 5}

وقوله {في الأرض ولا في السماء} قصد منه عموم أمكنة الأشياء، فالمراد من الأرض الكرة الأرضية: بما فيها من بحار، والمراد بالسماء جنس السموات: وهي العوالم المتباعدة عن الأرض. وبتداء في الذكر بالأرض من

---

[9] Moh. Ainin, 2016, *Metode Penelitian Bahasa Arab*. Malang: CV. Bintang Sejahtera, Hlm. 126

[10] Suharsimi Arikunto, 2013, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, Jakarta: PT Rineka Cipta, hlm. 37

[11] ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد عبد الحق، د.س، **البحث العلمي: مفهومه، أدواتو، أساليبه**، أردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ص. 13

[12] Sugiyono, 2010, *Metodologi Penelitian Kuantitas Kualitas dan R&D*, Cet.11, Bandung: Alfabeta, hlm.2

[13] اميل بديع يعقوب، **موسوعة علوم اللغة العربية الجزء السادس** (بيروت: دار الكتاب العلمية، 2006 م)، ص 343

[14] أحمد الهاشمى، **جواهر البلاغة في المعانى والبيان والبديع**، ص 367

الممكن أن تتقدم في العطف إلى الأبعد في الحكم: لأن أشياء الأرض يعلم كثيرا منها كثير من الناس، أما أشياء السماء فلا يعلم أحد بعضها فضلا عن علم جميعها.[15] توجد في هذه الآية، الآية متضادتان هي في كلمتين الْاَرْضِ وَ السَّمَآءِ هذه الآية تدخل إلى نوع الطباق الإيجاب لأن ما لم يختلفا اللفظان المتضادان إيجابا وسلبا.

2. قَدْ كَانَ لَكُمْ اٰيَةٌ فِيْ فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا ۗ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَاُخْرٰى كَافِرَةٌ يَّرَوْنَهُمْ مِّثْلَيْهِمْ رَاْيَ الْعَيْنِ ۗ وَاللّٰهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهٖ مَنْ يَّشَآءُ ۗ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّاُولِى الْاَبْصَارِ.{آل عمران: 13}

أي مؤمنين، تقاتل في سبيل الله، وفئة أخرى تقاتل في سبيل الشيطان، فحذف من الأولى ما أثبتت مقابله في الثانية، ومن الثانية ما أثبت نظيره في الأولى لازم الإيمان، وهو القاتل في سبيل الله. وذكر في الثانية ملزوم القتال في سبيل الشيطان، وهو الكفر.[16]

3. اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ . {آل عمران: 22}

والعمل المحبط هو ضياع منافع الكساء والسعادة في الآخرة ، والحياة الطيبة في الدنيا. واللفظ كئيب هو وصف لحالة البعير في حالة حب، أي انتفاخ بطنه بسبب كثرة الأكل، وهو سبب موته، وهو من أجل المتعة. ونص على ذلك بقوله تعالى: (ومن رجع منكم عن دينه ومات بالكفر فأنا أحب أعمالهم في الدنيا والآخرة) في سورة البقرة.[17]

4. قُلِ اللّٰهُمَّ مٰلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۗ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ. {آل عمران: 26}

الآيتان المتضادتان هي في كلمتين تُؤْتِى وَتَنْزِعُ هذه الآية تدخل إلى نوع الطباق الإيجاب لأن ما لم يختلف اللفظان المتضادان إيجابا وسلبا. والآية المتضاربة هي وَتُعِزُّ و وَتُذِلُّ هذه الآية تدخل إلى نوع الطباق الإيجاب لأن ما لم يختلف اللفظان المتضادان إيجابا وسلبا.

5. تُوْلِجُ الَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَتُوْلِجُ النَّهَارَ فِى الَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ. {آل عمران: 27}

[15] إمام الشيخ محمد الطاهرابن عاشور، 1984، **التفسير التحرير والتنوير الجزء الثالث**، دار التونية للنشر، ص. 151

[16] محمد بن يوسف الشهير، 2010، **البحر المحيط في التفسير الجزء الثالث**، دار الفكر: بيروت، المرجع السابق، ص. 45

[17] إمام الشيخ محمد الطاهرابن عاشور، المرجع السابق، ص. 205- 208

كلمتان الَّيْلَ و النَّهَارِ في هذه الآية تدخل إلى نوع الطباق الإيجاب لأن ما لم يختلف اللفظان المتضادان إيجابا وسلبا. والكلمتان المتضادتان هي الْحَيَّ و الْمَيِّتِ في هذه الآية تدخل إلى نوع الطباق الإيجاب لأن ما لم يختلف اللفظان المتضادان إيجابا وسلبا.

6. قُلْ اِنْ تُخْفُوْا مَا فِيْ صُدُوْرِكُمْ اَوْ تُبْدُوْهُ يَعْلَمْهُ اللّٰهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ۗ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ. {آل عمران: 29}

انتقال من التحذير المجمل إلى ضرب من ضروب تفصيله. وهو إشعار المحذر باطلاع الله على ما يخفونه من الأمر. ذكر الصندوق هنا، وهو يقصد الداخل والضمير: جريا على معروف اللغة من إضافة الخواطر النفسية إلى الصدر والقلب. لأن المشاعر النفسية وتكرار التفكير ونوايا الروح كلها تشعر بحركة في الصدر. وزاد أو تبدوه فأفاد تعميم العلم تعليما لهم بسعة علم تعالى لأن مقام إثبات صفات الله تعالى يقتضي الإيضاح.[18]

7. يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَّمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوْٓءٍ وَدُّ لَوْ اَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهٗٓ اَمَدًاۢ بَعِيْدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهٗ ۗ وَاللّٰهُ رَءُوْفٌۢ بِالْعِبَادِ. {آل عمران: 30}

كلمتان خَيْرٍ و سُوْٓءٍ في هذه الآية تدخل إلى نوع الطباق الإيجاب لأن ما لم يختلف اللفظان المتضادان إيجابا وسلبا.

8. فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ اِنِّيْ وَضَعْتُهَآ اُنْثٰى وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْاُنْثٰى ۚ وَاِنِّيْ سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَاِنِّيْٓ اُعِيْذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ. {آل عمران: 36}

وجملة (وليس الذكر والأنثي) خبر مستعمل في التحسر لفوات ما قصدته من أن يكون المولود ذكرا، فتحرره لخدمه بيت المقدس. وتعريف الذكر تعريف الجنس لما هو مرتكز في نفوس الناس من الرغبة في مواليد الذكور أي ليس جنس الذكر مساويات لجنس الأنثي. وقيل: التعريف في (وليس الذكر) تكملة للاعتراض المبدوء بقوله (والله أعلم بما شأن هاته الأنثي وجعلوا نفي مشابهة المفضول للفاضل وإلى هذا مال صاحب المفتاح والأول أظهر.[19]

[18] إمام الشيخ محمد الطاهرابن عاشور، المرجع السابق، ص. 222

[19] إمام الشيخ محمد الطاهرابن عاشور، المرجع السابق ، ص.233

9. وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ التَّوْرٰىةِ وَلِاُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِىْ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ. {آل عمران: 50}

عطف قوله (ولأحلّ) على (الرسول) وما بعده من الأحول: لأن الحال تشبه العلة، إذا هي قيد لعمالها فإذا كان التقيد عل معنى التعليل شابه المفعول لأجله، وشابه المجرور بلام التعليل، فصحّ أن يعطف عليها مجرور بلام التعليل. ويجوز أن يكون عطفا على قوله (بأية من ربكم) فيتعلق بفعل جئتكم. وعقب به قوله (مصدّقا لما بين يدي) تنبيها على أن النسخ لاينافي التصديق، لأن النسخ إعلام بتغير الحكم. وانحصرت شريعة عيس في إحياء أحكام التوراة وما تركوه فيها وهو في هذا كغيره من أنبياء بني إسرائيل، وفي تحليل بعض ما نهى الله عنه، حسب أحوالهم في أوقات مختلفة، فهو رسول.[20]

10. يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَلْبِسُوْنَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوْنَ الْحَقَّ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ .{آل عمران: 71}

التفات إلى خطاب اليهود والاستفهام إنكاري والآيات: المعجزات، ولذلك قال وأنتم تشهدون. وإعادة ندائهم يقوله (ياأهل الكتاب) ثانية لقصد التوبيخ وسجل كل شيء. ليس من الصواب والخطأ أن يخدعوا دينهم بالأكاذيب والخرافات والتفسيرات الكاذبة التي قدموها إليه، حتى ارتفعت الثقة بجميعه. وكتمان الحق يحتمل أن يراد به كتمانهم تصدق محمد صلى الله عليه وسلم، ويحتمل أن يراد به كتمانهم ما في التوراة من الأحكام التي أماتوها وعوضوها بأعمال أحبارهم وآثار تأويلاتهم، وهم يعلمونها ولايعملون بها.[21]

11. وَقَالَتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ اٰمِنُوْا بِالَّذِىْٓ اُنْزِلَ عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوْٓا اٰخِرَهٗ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَۚ. {آل عمران: 72}

وقوله (على الذين آمنوا) يحتمل أن اليهود قالوا من كلام القصة: آمنوا بما نزل على أتباع محمد، فغيره الله. فقال على الذين آمنوا تنويها بصدق إيمانهم. ويحمل أنه من المحكي بأن يكون اليهود أطلقوا هذه الصلة على أتباع محمد إذ صارت علما بالغلبة عليهم. ووجه النهار أوله وتقدم آنفا عند قوله تعالى (وجيها في الدنيا والآخرة).[22]

12. اَفَغَيْرَ دِيْنِ اللّٰهِ يَبْغُوْنَ وَلَه اَسْلَمَ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا وَّكَرْهًا وَّاِلَيْهِ يرْجعُوْنَ. {آل عمران: 83}

---

[20] نفس المرجع ، ص. 153

[21] نفس المرجع، ص. 279

[22] إمام الشيخ محمد الطاهرابن عاشور، المرجع السابق، ص.280

والمراد من (التطوع والإكراه) أن من الحكماء من أسلم بالاختيار لبيان الحق له ، ومنهم من أسلم بالفضيلة والغرائز كالملائكة، أو الإسلام هو. إجباراً بعد الامتناع، أي إكراه على عدم التسامح مع الأدلة والآيات، أو إسلام الكفار حتى الموت ويرون أسوأ النتائج، أو إكراه الإسلام قبل نزول آية لا إكراه في الدين.[23]

13. وَلْتَكُنْ مِّنْكُمْ اُمَّةٌ يَّدْعُوْنَ اِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ. {آل عمران: 104}

والمعروف والمنكر إن كانا ضروريين كان لكل مسلم أن يأمر وينهي فيهما، وإن كانا نظريين، فإنما يقول بالأمر والنهي فيها أهل العلم. وللأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شروط مبينة في الفقة والآداب الشرعية، ومع ذلك، أود أن أشير إلى شرط أساء بعض الفقهاء فهمه: يشترط أن لا يجير المهي لى منكر أعظم. وهذا شرط قد خرم مزية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واتخذه المسلمون ذرية لترك هذا الوجب ولقد ساء فهمهسم فيه إذ مراد مشترطه أن أمره يجر إلى منكر أعظم لا أن يخاف أو يتوهم إذ الوجوب قطعى لا يعارضه إلا ظن أقوى.[24]

14. يَّوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوْهٌ وَّتَسْوَدُّ وُجُوْهٌ فَاَمَّا الَّذِيْنَ اسْوَدَّتْ وُجُوْهُهُمْ اَكَفَرْتُمْ بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ. {آل عمران: 106}

وفي تعريف هذا اليوم يحصول بياض وجوه وسواد وجوه فيه، تهويل لأمره، وتشويق لما يرد بعده من تفصيل أصحاب وجوه المبيضة، والوجوه المسودة: ترهيبا لفريق وترغيبا لفريق آخر. والأظهر أن علم السامعين بوقوع تبيض وجوه وتسود وجوه في ذلك اليوم حاصل من قيل: في الآية النازلة قبل هذه الآية، مثل قوله تعالى (ويوم القيامة تري الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) وقوله (وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة). والبياض والسواد بياض وسواد حقيقيان يوسم بهما المؤمن والكافر يوم القيامة، وهما بياض وسواد خاصان لأن هذا من أحوال الآخرة فلا داعى لصرفه عن حقيقته.[25]

15. يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْا بِطَانَةً مِّنْ دُوْنِكُمْ لَا يَاْلُوْنَكُمْ خَبَالًا ۗ وَدُّوْا مَا عَنِتُّمْ ۚ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَآءُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ ۖ وَمَا تُخْفِيْ صُدُوْرُهُمْ اَكْبَرُ ۗ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْاٰيٰتِ اِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ. {آل عمران: 118}

---

[23] نفس المرجع، ص. 301

[24] محمد بن يوسف الشهير، المرجع السابق، ص.40-41

[25] إمام الشيخ محمد الطاهرابن عاشور، المرجع السابق، ص. 44

(وما تخفي صدورهم أكبر)، أي أكثر مما ظهر منها. والظاهر أن حقدهم ظاهر للمؤمنين ، أي يظهرون كراهية المؤمنين. وقال قتادة : قد بدت البغضاء لأوليائهم من المنافقين والكفار لاطلاع بعضهم بعضاً على ذلك. وقيل: بدت بإقرارهم بعد الجحود، وهذه صفة المجاهر. وأسند الإخفاء إلى الصدور مجازاً، إذ هي محال القلوب التي تخفي كما قال: (فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. (وقد بينا لكم الآيات) الدالة على وجوب الإخلاص في الدين، وموالاة المؤمنين، ومعاداة الكفار.[26]

16. اِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَاِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَّفْرَحُوْا بِهَا ۗ وَاِنْ تَصْبِرُوْا وَتَتَّقُوْا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ اِنَّ اللّٰهَ بِمَا يَعْمَلُوْنَ مُحِيْطٌ. {آل عمران: 120}

(إن يصبك حسنة تسؤهم، وإن تصيبه) الآية السورة التورة: 50 وقال ابن عطية: يذكر الله سبحانه وتعالى لمس الحسنات ليوضح أنه حتى أبسط الأعمال الصالحة، تحدث التعديات في أرواح المكروهين، ثم عادل ذلك في السئة بلفظ الإصابة، وهي عبارة عن التمكن. لأن الشيء المصيب لشيء هو متمكن منه، أو فيه.[27]

17. وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ ۗ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ. {آل عمران: 129}

وقال الزمخشري ما نصه عن الحسن رحمه الله : يغفر لمن يشاء بالتوبة، ولا يشاء أن يغفر إلا للتائبين. ويعذب من يشاء، ولا يشاء أن يعذب إلا المستوجبين للعذاب. وعن عطاء: يغفر لمن يتوب إليه، ويعذب من لقيه ظالماً وأتباعه قوله: أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون، تفسير بين لمن يشاء، فإنهم المتوب عليهم أو الظالمون. ولكن أهل الأهواء والذين ضلوا يسكتون عن آيات الله، فيغضبونها، ويتعطفون بما خلقوا. أن الله تعالى يغفر لمن يشاء و مات مصرا على كبيرة غير تائب منها.[28]

18. الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ فِى السَّرَّآءِ وَالضَّرَّآءِ وَالْكٰظِمِيْنَ الْغَيْظَ وَالْعَافِيْنَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ. {آل عمران: 134}

والذين ينفقون في السراء والضراء، قال ابن عباس والكلبي ومقاتل : السراء اليسر، والضراء العسر. وقال عبيد بن عمير والضحاك : الرخاء والشدة. وقيل: في الحياة، وبعد الموت بأن يوصي. وقيل: في الفرح وفي التريخ. وقيل: فيما يسر كالنفقة على الولد والقرابة، وفيما يضر كالنفقة على الأعداء. وقيل: في ضيافة الغني والإهداء

[26] محمد بن يوسف الشهير، المرجع السابق، ص. 318
[27] نفس المرجع، ص. 322
[28] محمد بن يوسف الشهير، المرجع السابق، ص. 339

إليه، وفيما ينفقه على أهل الضر ويتصدق به عليهم. وقيل: في المنشط والمكره. ويحتمل التقييد بهاتين الحالتين، ويحتمل أن يعني بهما جميع الأحوال، لأن هاتين الحالتين لا يخلو المنفق أن يكون على إحداهما. والمعنى: لا يمنعهم حال سرور ولا حال ابتلاء عن بذل. [29]

19. وَلِيُمَحِّصَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَيَمْحَقَ الْكٰفِرِيْنَ .{آل عمران: 141}

وقال ابن عباس: ينقصهم ويقللهم، وقاله: الفراء. وقال مقاتل : يذهب دعوتهم. وقيل: يحبط عمالهم، ذكره الزجاج، فيكون على حذف مضاف. والظاهر أن المراد بالكافرين هنا طائفة مخصوصة، وهم الذين حاربوا رسول الله ﷺ. لأنه تعالى لم يمحق كل كافر، بل كثير منهم باق على كفره. فلفظة الكافرين عام أريد به الخصوص. قيل: وقابل تمحيص المؤمن بمحق الكافر، لأن التمحيص إهلاك الذنوب، والمحق إهلاك النفوس، وهي مقابلة لطيفة في المعنى انتهى. وفي ذكر ما يلحق المؤمن عند إدالة الكفار تسلية لهم وتبشر بهذه الفوائد الجليلة، وأن تلك الإدالة لم تكن لهوان بهم، ولا تحط من أقدارهم، بل لما ذكر تعالى.[30]

20. بِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيْظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوْا مِنْ حَوْلِكَ الح...{آل عمران: 159}

لأن قوله بعده، ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفضوا من حولك، إلخ ينافي ذلك المحمل. واللفظ :السيء الخلق الجافي الطبع والغليظ القلب :القاسية، إذ الغلظة مجاز عن القسوة وقلة التسامح، كما كان اللين مجازا في عكس ذلك، وقالت جواري الأنصار لعمر – حين انتهر هن "أنت أفظ وأغلظ من رسول الله) يردن أنت فظ وغليظ دون رسول الله[31].

21. اِنْ يَّنْصُرْكُمُ اللّٰهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَاِنْ يَّخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِيْ يَنْصُرُكُمْ مِّنْۢ بَعْدِهٖ ۗ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ.{آل عمران: 160}

ومعنى (إن ينصركم) (وإن يخذلكم) إذا كان هذا يناسبك، وإلا لما استقام جواب الشرط الأول وهو (فلا غالب لكم) إذ لا فائدة في ترتيب عدم الغلب على حصول النصر بالفعل، ولا سيما مع نفي الجنس في قوله (فلا غالب لكم) لأن يصير من الإخبار بالمعلوم، كما تقول: إن قمت فأنت لست بقاعد. وأما فعل الشرط الثاني

[29] نفس المرجع، ص. 346-347

[30] محمد بن يوسف الشهير، المرجع السابق، ص.355-356

[31] إمام الشيخ محمد الطاهرابن عاشور، المرجع السابق ص. 145- 146

وهو « وإن يخذلكم ، فيقدر كذلك تحملا على نظيره، وإن كان يستقيم المعنى بدون تأويل فيه. وهذا من استعمال الفعل في معنى إرادة الفعل كقوله تعالى «إذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم» الآية.[32]

22. مَا كَانَ اللّٰهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلٰى مَآ اَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتّٰى يَمِيْزَ الْخَبِيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ يَجْتَبِيْ مِنْ رُّسُلِهٖ مَنْ يَّشَآءُ ۖفَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ ۚ وَاِنْ تُؤْمِنُوْا وَتَتَّقُوْا فَلَكُمْ اَجْرٌ عَظِيْمٌ.{آل عمران: }179

وقوله (حتي يميز الخيث والطيب) غاية للجحود المستفاد من قوله (ماكان الله ليذر) المفيد أم هذا الوذر لا تتعلق به إرادة الله بعد وقت الإخيار ولا واقعا منه تعالى الى أن يحصل تمييز الخيث من الطيب، لذلك، عندما يتم تمييز الخير عن الخير، يصبح هذا الإسراف ممكنًا، فقد تتعلق الإرادة بحصول وبعدم حصوله، ومعناه رجوع الى حال الاختيار بعد الإعلام بحالة الاستحالة. [33]

23. وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ يَبْخَلُوْنَ بِمَآ اٰتٰىهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ ۭ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۭ سَيُطَوَّقُوْنَ مَا بَخِلُوْا بِهٖ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ۭ وَ لِلّٰهِ مِيْرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۭ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ.{آل عمران: 180}

وقوله (هو خير لهم) قال الزمخشري (هو) ضمير فصْل، وقد يبنى كلامه على أنّ ضمير الفصل لا يختصّ بالوقوع مع الأفعال التي تطلب اسما وخبرا، ونقل الطيبي عن الزجاج أنّه قال : زعم سيبويه أنّه إنّما يقول فصلا مع المبتدأ والخبر، وقوله (بل هو شرّ لهم) تأكيد لنفي كونه خيرا، كقول امرئ القيس: (وهي مزودة بترخيص معقول) وهذا كثيرفي كلام العرب، على أنّ في هذه المقام إفادة نفي توهّم الواسطة بين الخير والشرّ. وجملة (سيطوّقون) واقعة موقع العلّة لقوله (بل هو شرّلهم). [34]

24. لَقَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ فَقِيْرٌ وَّنَحْنُ اَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوْا وَقَتْلَهُمُ الْاَنْۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَّنَقُوْلُ ذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ.{آل عمران: 182}

استئناف جملة (لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء) لمناسبة ذكر البخل لأنهم قالوه في معرض دفع الترغيب في الصدقات، والذين قالوا ذلك هم اليهود، كما هو صريح آخر الآية في قوله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقائل ذلك : قيل هو حيي بن أخطب اليهودي، حبر اليهود، لما قوله تعالى (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا) فقال حيي : إنما يستقرض الفقير الغني، وقيل: قاله فنحاس بن أزورة لأبي بكر الصديق

---

[32] نفس المرجع، ص. 153

[33] إمام الشيخ محمد الطاهرابن عاشور، المرجع السابق، ص. 179

[34] نفس المرجع، ص. 181- 183

بسبب أن "رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أرسل أبا بكر إلى يهود قينقاع يدعوهم، فأتى بيت المدراس فوجد جماعة منهم قد اجتمعوا على فنحاص حبرهم، فدعاه أبو بكر، فقال فنحاص: ما بنا إلى الله من حاجة، وإنه إلينا لفقير ولو كان غنيا لما استقرضا أموالنا كما يزعم صاحبكم، فغضب أبو بكر ولطم فنحاص وهم بقتله، فنزلت الآية. وشاع قولهما في اليهود.[35]

25. كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُوْرَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ۗ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ. {آل عمران: 185}

وفمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز على الفوز وهو نيل الحظ من الخير والنجاة من الشر على التنجية من النار ودخول الجنة، لأن من لم ينج عن النار بل أدخلها، وإن كان سيدخل الجنة لم يفز كمن يدخلها من أهل الكبائر. ومن نحى عنها ولم يدخل الجنة كأصحاب الأعراف، لم يفز أيضاً. وروي في الحديث عن رسول الله ﷺ: (من سره أن يزحزح عن النار وأن يدخل الجنة دعونا نقتله بينما يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتي إليه)، قيل: فاز معناه نجا، وقيل: سبق. وقيل: غنم.[36]

وفيما يلي الجدول الذي يعرض الطباق الإيجابي في سورة آل عمران (29 آية)

الجدول 1. الطباق الإيجابي في سورة آل عمران

الرقم	الآية	صور الطباق	أنواع الطباق	المعنى
1	اِنَّ اللّٰهَ لَا يَخْفٰى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِى الْاَرْضِ وَلَا فِى السَّمَآءِ (5)	اسمين	الإيجاب	الْاَرْضِ: bumi السَّمَآءِ: langit
2	قَدْ كَانَ لَكُمْ اٰيَةٌ فِىْ فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا ۗ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَاُخْرٰى كَافِرَةٌ يَّرَوْنَهُمْ مِّثْلَيْهِمْ رَاْىَ الْعَيْنِ الح... (13)	اسمين	الإيجاب	سَبِيْلِ اللّٰهِ: jalan allah اخْرٰى كَا فِرَةٌ: jalan lain: (kafir)

[35] نفس المرجع، ص. 183

[36] محمد بن يوسف الشهير، المرجع السابق، ص. 461

3	أُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ (22)	اسمين	الإيجاب	الدُّنْيَا: dunia الْاٰخِرَةِ: akhirat
4	قُلِ اللّٰهُمَّ مٰلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ الخ....(26)	فعلين	الإيجاب	تُؤْتِى engkau memberi وَتَنْزِعُ engkau mencabut
5	وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ؕ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ (26)	فعلين	الإيجاب	وَتُعِزّ memuliakan وَتُذِلُّ hinakan
6	تُوْلِجُ الَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَتُوْلِجُ النَّهَارَ فِى الَّيْلِ ۖ الخ..(27)	اسمين	الإيجاب	الَّيْلَ : malam النَّهَارِ: siang
7	وَتُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (27)	فعلين	الإيجاب	الْحَىَّ: yang hidup الْمَيِّتِ: yang mati
8	قُلْ اِنْ تُخْفُوْا مَا فِىْ صُدُوْرِكُمْ اَوْ تُبْدُوْهُ يَعْلَمْهُ اللّٰهُ ؕ وَيَعْلَمُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ؕ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ (29)	فعلين	الإيجاب	تُخْفُوْا: menyebunyikan تُبْدُوْهُ: menerangkan
9	مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَّمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوْٓءٍ الخ.. (30)	اسمين	الإيجاب	خَيْرٍ: baik سُوْٓءٍ: buruk
10	وَ لَيْسَ الذَّكَرُ كَالْاُنْثٰى ۚ وَاِنِّىْ سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ..... (36)	اسمين	الإيجاب	الذَّكَرُ : laki2 الْأُنْثٰى: wanita
11	وَلِاُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِىْ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ الخ.....(50)	فعلين	الإيجاب	أُحِلَّ: halal حُرِّمَ : haram

12	يَاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَلْبِسُوْنَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوْنَ الح... (71)	اسمين	الإيجاب	الْحَقَّ : yang benar الْبَاطِلِ: yang bathil
13	وَقَالَتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ اٰمِنُوْا بِالَّذِيْٓ اُنْزِلَ عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوْٓا اٰخِرَهٗ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَۚ الح... (72)	فعلين	الإيجاب	اٰمَنُوْا: berimanlah وَاكْفُرُوْٓا: ingkarilah
14	اَسْلَمَ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَا لْاَ رْضِ طَوْعًا وَّكَرْهًا وَّاِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ الح... (83)	اسمين	الإيجاب	طَوْعًا: dengan suka وَّكَرْهًا: dengan terpaksa
15	وَلْتَكُنْ مِّنْكُمْ اُمَّةٌ يَّدْعُوْنَ اِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ : (104)	فعلين	الإيجاب	يَأْمُرُوْنَ: menyuruh يَنْهَوْنَ: mencegah
16	وَيَأْمُرُوْنَ بِا لْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ: (104)	فعلين	الإيجاب	المَعْرُوْفِ: kebaikan الْمُنْكَرِ: kemungkaran
17	يَّوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوْهٌ وَّتَسْوَدُّ وُجُوْهٌ الح.... (106)	فعلين	الإيجاب	تَبْيَضُّ: memutih وتَسْوَدُّ: menghitam
18	وَمَا تُخْفِيْ صُدُوْرُهُمْ اَكْبَرُ ؕ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الح.... (118)	فعلين	الإيجاب	تُخْفِيْ menyembunyikan بَيَّنَّا: menerangkan
19	اِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۚ وَاِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَّفْرَحُوْا بِهَا .... (120)	فعلين	الإيجاب	تَسُؤْهُمْ : bersedih hati يَفْرَحُوْا: bergembira
20	وَمَا فِى الْاَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ ۚ ..... (129)	فعلين	الإيجاب	يَغْفِرُ: memberi ampun يُعَذِّبُ: menyiksa

21	الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ فِى السَّرَّآءِ وَالضَّرَّآءِ وَالْكٰظِمِيْنَ الْغَيْظَ وَالْعَافِيْنَ عَنِ النَّاسِ .....(134)	اسمين	الإيجاب	السَّرَّآءِ : waktu senang وَالضَّرَّآءِ:waktu susah
22	وَلِيُمَحِّصَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَيَمْحَقَ الْكٰفِرِيْنَ (141)	فعلين	الإيجاب	وَلِيُمَحِّصَ: hendak membersihkan وَيَمْحَقَ: dia membinasakan
23	بِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيْظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوْا مِنْ حَوْلِكَ الح... (159)	اسم وفعل	الإيجاب	لِنْتَ: lemah lembut فظًّا: keras
24	اِنْ يَّنْصُرْكُمُ اللّٰهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَاِنْ يَّخْذُلْكُمْ الح....(160)	فعلين	الإيجاب	يَّنْصُرْكُمْ: menolong يَّخْذُلْكُمْ: membiarkan kamu
25	مَآ اَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتّٰى يَمِيْزَ الْخَبِيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ الح..... 179	اسمين	الإيجاب	الْخَبِيْثَ:buruk الطَّيِّبِ: baik
26	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ يَبْخَلُوْنَ بِمَآ اٰتٰىهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ ۭ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۭ سَيُطَوَّقُوْنَ مَا بَخِلُوْا بِهٖ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ۭ الح...180	اسمين	الإيجاب	خيرا:baik شرّ:buruk
27	لَقَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ فَقِيْرٌ وَّنَحْنُ اَغْنِيَآءُ ۘ الح..182	اسمين	الإيجاب	فقير: miksin أغنياء: kaya
28	وَاِنَّمَا تُوَفَّوْنَ اُجُوْرَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ۭ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَاُدْخِلَ الْجَنَّةَ الح..... 18	فعلين	الإيجاب	زُحْزِحَ: dijauhkan وَاُدْخِلَ:di masukan

29	زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ الح..... 185	اسمين	الإيجاب	النَّارِ:neraka الْجَنَّةَ:surga

ب. الطباق السلبي

هو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا. أو أن يجمع بين فعلين مصدر واحد أحدهما مثبت والآخر منفي.[37] وفيما يلي عرض الايات فيها الطباق الايجابي

1. هَاَنْتُمْ هٰٓؤُلَآءِ حٰجَجْتُمْ فِيْمَا لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّوْنَ فِيْمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ.{آل عمران: 66}

استئناف ابتدائي للانتقال من دعائهم لكلمة الجامعة لحق الدين، إلى الإنكار عليهم حادثهم الباطلة للمسلمين في دين إبراهيم، وزعم كل فريق منهم أنهم على دينه توصلا إلى أن الذي لايكون على دين إبراهيم كما يدعي النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فالحاجة فرع عن المخالفة في الدعوى. وهذه الحاجة على طريق قياس المساواة في النفي، أو في حاجتهم النبي في دعواه أنه على دين إبراهيم، محاجة يقصدون منها إبطال مساوه دينه لدين إبراهيم، بطريقة قياس المساواة في النفي ايضا.[38]

2. وَدَّتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَوْ يُضِلُّوْنَكُمْ وَمَا يُضِلُّوْنَ اِلَّآ اَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُوْنَ (آل عمران: 69)

وقوله (لو يضلونكم) أى ودوا إضلالكم وهو يحتمل ودوا أن يجعلوهم على غير هدى في نظر أهل الكتاب: أي هم يهزونهم، ويحتمل أن المراد به خطأ في نفس الشيء، مع أن أهل الكتاب يريدونهم يهودًا. وعلى الوجهين يحتمل قوله تعالى (وما يضلون إلا أنفسهم) أن يكون معناه: إنهم إذا أضلوا الناس فقد صاروا هم أيضا ضالين لأن الإضلال ضلال، وأن يكون معناه: إنهم كانوا من قبل ضالين برضاهم بالبقاء على دين منسوخ وقوله (وما يشعرون) يناسب معرفة كلتا الحالتين دقيقة.[39]

---

[37] حسن بن عثمان بن الحسين المفتي، **خلاصة المعاني، المعلكة العربية السعودية**: (الناشر العرب, 9501 هـ) . ص.626- 627

[38] إمام الشيخ محمد الطاهرابن عاشور، المرجع السابق، ص: 272

[39] إمام الشيخ محمد الطاهرابن عاشور، المرجع السابق، ص. 278-279

3. وَمِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ مَنْ اِنْ تَاْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُّؤَدِّهٖٓ اِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّنْ اِنْ تَاْمَنْهُ بِدِيْنَارٍ لَّا يُؤَدِّهٖٓ اِلَيْكَ اِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَاۤىِٕمًا ۗ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَالُوْا لَيْسَ عَلَيْنَا فِى الْاُمِّيّٖنَ سَبِيْلٌ ۚ وَيَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ.{آل عمران: 75}

وقرأ الجمهور (يؤده) إليك بكسر الهاء من يؤده على الأصل في الضمائر. وقرأه أبو عمرو، وحمزة، وأبو بكر عم عاصم، وأبو جعفر: بإسكان هاء الضمير في يؤده، فقال الزجاج: هذا الإسكان في الوصول (هكذا نقله ابن عطية ومعناه أن جزم الجواب لايظهر على هاء الضمير بل على آخر حروف من الفعل ولا يجوز تسكينها في الوصول كما في أكثر الآيات التي سكنوا فيها الهاء. وقيل هو إجراء للوصل مجرى الوقف وهو قليل قال الزجاج: أما أبو عمرو فقد رآه يختلس الشظايا فغلط عليه من نقله وكلام الزجاج مردود لأنه راعى فيه المشهور من الاستعمال المقيس، واللغة أوسع من ذلك والقراءة حجة.

4. وَاِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيْقًا يَّلْوٗنَ اَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتٰبِ لِتَحْسَبُوْهُ مِنَ الْكِتٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتٰبِۚ وَيَقُوْلُوْنَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَيَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ.{آل عمران: 78}

وقد نفى الله تعالى نفياً عاماً لكون المعاصي من عنده. هذا هو مذهب المعتزلة ، وكان الرازي يميل إلى مذهبهم. وقال ابن عطية (وما هو من عند الله نفى أن يكون منزلاً كما ادعوا، وهو من عند الله بالخلق والاختراع والإيجاد، ومنهم بالتكسب . ولم تعن الآية إلا معنى التنزيل، فبطل تعلق القدرية بظاهر قوله : (وما هو من عند الله).[40]

5. كَيْفَ يَهْدِى اللّٰهُ قَوْمًا كَفَرُوْا بَعْدَ اِيْمَانِهِمْ وَشَهِدُوْٓا اَنَّ الرَّسُوْلَ حَقٌّ وَّجَاۤءَهُمُ الْبَيِّنٰتُ ۗ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ.{آل عمران: 86}

والله لا يهدي القوم الظالمين» أي : لا يخلق في قلوبهم الهداية. الظالمين، عام معناه الخصوص أي: لا يهدي من قضى عليه بأنه يموت على الكفر، قال ابن عطية: ويحتمل أن يريد الإخبار عن أن الظالم في ظلمه ليس على هدى من الله، فتجيء الآية عامة تامة العموم. انتهى. هذا هو المعنى الذي ذكره، وقال الزمخشري: الظالمين، المعاندين الذين علم الله أن اللطف لا ينفعهم، انتهى. وتفسيره على طريقته الإعتزالية.[41]

[40] محمد بن يوسف الشهير، المرجع السابق، ص. 229

[41] محمد بن يوسف الشهير، المرجع السابق، ص. 252

6. مَثَلُ مَا يُنْفِقُوْنَ فِيْ هٰذِهِ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيْحٍ فِيْهَا صِرٌّ اَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ فَاَهْلَكَتْهُ ۗ وَمَاظَلَمَهُمُ اللّٰهُ وَلٰكِنْ اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ {آل عمران: 117}

وقوله (ظلموا أنفسهم) إدماج في خلال التمثيل يكسب التمثيل تفظيعا وتشويها وليس جزءا من الهيئة المشبه بها. وقد يذكر البلغاء مع المشبه به صفات لا يقصدون منها غير التحسين أوالتقبيح. وقوله (وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون) الضمائر فيه عائدة على الذين كفروا. أي أن الله لا يظلمهم إذا لم يقبل نقدهم ،بل يلومون إذا لم يؤمنوا؛ لأن الإيمان جعله الله شرطا لقبول الأعمال، فإن أفعالهم وإنذاراتهم ليست عقابه. بعد ذلك لا ينصفه، وفيه إيذان بأن الله لايخلف وعده من نفى الظلم عن نفسه.[42]

7. هَانْتُمْ اُولَآءِ تُحِبُّوْنَهُمْ وَلَا يُحِبُّوْنَكُمْ وَتُؤْمِنُوْنَ بِالْكِتٰبِ كُلِّهٖ وَاِذَا لَقُوْكُمْ قَالُوْٓا اٰمَنَّا ۚ وَاِذَا خَلَوْا عَضُّوْا عَلَيْكُمُ الْاَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ۗ قُلْ مُوْتُوْا بِغَيْظِكُمْ ۗ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ.{آل عمران: 119}

استئناف ابتدائ قصد منه المقابلة بين خلق الفريقين فالمؤمنون يحبون أهل الكتاب وأهل الكتاب يبغضونهم، وكل إناء بما فيه يرشح، والشأن أن المحبة تجلب إلأ إذا اختلفت المقاصد والأخلاق. والتثبيت هنا مشابه، مثل هذا المقدم في قوله تعالى في سورة البقرة (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم). ولما كان التعجيب في الآية من مجموع الحالين قيل (ها أنتم أولاء تحبونهم ولايحبونكم) إن الإعجاب بحب المؤمنين لهم حيرة، لكن الهدف هو الإعجاب بمن يؤمن بالعبارة. وجملة (ولا يحبونكم) جملة حال من الضمير المسرفوع في قوله (تحبونهم) لأن محل التعجب هو مجموع الحالين.[43]

وفيما يلي الجدول الذي يعرض الطباق الإيجابي في سورة آل عمران (8 آيات)

الجدول 2. الطباق السلبي في سورة آل عمران

الرقم	الآية	صور الطباق	أنواع الطباق	المعنى
1	لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّوْنَ فِيْمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهٖ الح (66)..	حرفين	السلب	لَكُمْ بِهٖ: bagi kalian

[42] إمام الشيخ محمد الطاهرابن عاشور، المرجع السابق، ص. 62

[43] إمام الشيخ محمد الطاهرابن عاشور، المرجع السابق، ص.65

				tidak :لَيْسَ لَكُمْ bagi kalian
2	والله يعلم وأنتم لا تعلمون (66)	فعلين	السلب	mengetahui :يعلم tidak :لا تعلمون mengetahui
3	يُضِلُّوْنَكُمْ وَمَا يُضِلُّوْنَ اِلَّآ اَنْفُسَهُم الح ..(69)	فعلين	السلب	يُضِلُّوْنَكُمْ: menyesatkan وَمَا يُضِلُّوْنَ: tidak menyesatkan
4	يُؤَدِّه اِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّنْ اِنْ تَاْمَنْهُ بِدِيْنَارٍ لَّا يُؤَدِّه اِلَيْكَ اِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ الح.....(75)	فعلين	السلب	يُؤَدِّه: mengembalikan لَّا يُؤَدِّه: tidak mengembalikan
5	وَيَقُوْلُوْنَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ الح.... (78)	حرفين	السلب	هُوَ : dia وَمَا هُوَ: bukan dia
6	يَهْدِى اللهُ قَوْمًا كَفَرُوْا بَعْدَ اِيْمَانِهِمْ وَشَهِدُوْٓا اَنَّ الرَّسُوْلَ حَقٌّ وَّجَآءَهُمُ الْبَيِّنٰتُ ۗ وَاللهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ: (86)	فعلين	السلب	يَهْدِى: memberi petunjuk لَا يَهْدِى: tidak memberi petunjuk
7	قَوْمٍ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ فَاَ هْلَكْتُهٗ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللهُ وَلٰكِنْ اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ الح....(117)	فعلين	السلب	ظَلَمُوْٓا: mendzalimi وَمَا ظَلَمَهُمْ: tidak mendzalimi
8	هَاَنْتُمْ اُولَآءِ تُحِبُّوْنَهُمْ وَلَا يُحِبُّوْنَكُمْ وَتُؤْمِنُوْنَ بِالْكِتٰبِ كُلِّه الح... (119)	فعلين	السلب	تُحِبُّوْنَهُمْ: menyukai

				وَلَا يُحِبُّوْنَكُمْ: tidak menyukai

فتحلل الباحثة من هذه البيانات، أنّ الطباق الإيجابي في سورة آل عمران 29، صورة اسمين 13، وصورة فعلين 15، وصورة اسم وفعل 1. وأما الطباق السلبي فيه 8، صورة حرفين 2، وصورة فعلين 6. فإذن، الطباق الإيجابي أكثر من الطباق السلبي، وصورة فعلين أكثر من صور أخرى.

الاختتام

وضع الباحث صور الطباق فهذا الوصف سيسهل دراسته، وله معناه الخاص، فهناك نفس الشيء. أن يكون فعلين: الفعل هو كل لفظ يدل على حصول عمل في زمن خاص. وأن يكون اسمين: الاسم هو كل لفظ يسمى به إنسان أو حيوان، أو نبات، أو جماد، أوأي شيئ آخر. وأن يكون حرفين: الحرف هو كل لفظ لا يظهر معناه كاملا إلا مع غيره. وأن يكون اسم وفعل.

بعد أن قامت الباحثة بالبحث، فوجدت نتيجة البحث فيما يالي: تطبيق الطباق في سورة آل عمران التي تحلل الباحثة بعلم البلاغة، الطباق الإيجابي 29 آية وهي:1) الْاَرْض وَالسَّمَآء، 2) فِيْ سَبِيْلِ اللهِ وَكَافِرَةٌ، 3) الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَة، 4) تُؤْتِى وَتَنْزِع، 5) وَتُعِزُّ وَتُذِلُّ، 6) الَّيْل والنَّهَار، 7) الْحَىّ والْمَيّت، 8) تُخْفُوْ وتُبْدُوْ، 9) خَيْر وسُوْٓء، 10) الذَّكَرُ والْأُنْثٰى، 11) أحِلَّ وحُرِّمَ، 12) الْحَقّ والباطل، 13) اٰمَنُوْا وَاكْفُرُوْٓا، 14) طَوْعًا وَّكَرْهًا، 15) يَأْمُرُوْنَ وَيَنْهَوْنَ، 16) المعروف والمنكر، 17) تَبْيَضُّ وَّتَسْوَدُّ، 18) تُخْفِيْ وبَيَّنَّا، 19) سُؤْهُمْ ويَّفْرَحُوْ، 20) يَغْفِرُ وَيُعَذِّبُ، 21) السَّرَّآءِ وَالضَّرَّآءِ، 22) يُمَحِّص وَيَمْحَق، 23) لِنْتَ وفَظًّا، 24) يَّنْصُرْكُمْ ويَّخْذُلْكُمْ، 25) الْخَبِيْث والطَّيِّب، 26) خَيْر وشَرٌّ، 27) فَقِيْرٌ وأغْنِيَآءُ، 28) زُحْزِحَ وَاُدْخِلَ، 29) النَّار وَالْجَنَّة. وأما الطباق السلبي 8 آيات وهي: 1) لَكُمْ ولَيْسَ لَكُمْ، 2) يعلم ولاتعلمون، 3) يُضِلُّوْنَكُمْ وَمَا يُضِلُّوْنَ، 4) يُؤَدِّه ولايُؤَدِّه، 5) هُوَ وَمَاهُوَ، 6) يَهْدِى ولَا يَهْدِى، 7) ظَلَمُوْٓا وَمَاظَلَمَهُمْ، 8) تُحِبُّوْنَهُمْ وَلَا يُحِبُّوْنَكُمْ. وعدد الطباق في هذه السورة 37 آية.

قد انتهى هذا البحث التكميلي تحت الموضوع " الطباق في سورة آل عمران"، وأرادت الباحثة أن تكون من القراء من تحقيق هذا البحث لأجل التعمق والحصول على النفع الأعظم. كان الطباق مهمة وهو من المحسنات

المعنوية في آيات القرآن. واعترفت الباحثة أنّ هذا البحث البسيط لم يكن على درجة الكمال لما في من الأخطاء والنقصان لذا ترجو من القراء والأعزاء تصويبا من الأخطاء عسى أن يكون هذا البحث فوائد عديدة ينتفع لمحبي اللغة العربية

المراجع العربية

أحمد، الهاشمي. (د.س). **جواهر البلاغة**. المكتبة العصرية: بيروت.

أحمد، نوزاد حسن. (1866). **المنهج الوصفي في كتاب سيبويه**: الطبعة الأولى. بنغازي : دار الكتب الوطينة.

الشهير، محمد بن يوسف. (2010). **البحر المحيط في التفسير الجزء الثالث**. دار الفكر: بيروت.

المراغي، أحمد مصطفى. (د. س). **علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع**. لبنان: دار الكتب العلمية

أمين، على الجارمي مصطغى. (2007). **البلاغة الواضحة**. القاهرة: دار المعارف.

دياب، حفني. (1988). **قواعد النحو العربي: النحو والصرف والبلاغة: والبيان والمعاني والبديع**. جاكارتا: دار العلوم.

عاشور، إمام الشيخ محمد الطاهرابن. (1984). **التفسير التحرير والتنوير الجزء الثالث**. دار التونية للنشر.

عبيدات، ذوقان. عدس، وعبد الرحمن. الحق، وكايد عبد. (د.س). **البحث العلمي: مفهومه، أدواتو، أساليبه**. أردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

قلقلة، عبده عبد العزيز. (د.س). **البلاغة الاصطلاحية**. دارالفكر: العربي.

المراجع الإندونيسية

Ainin, Moh. (2016). *Metode Penelitian Bahasa Arab*. Malang: CV. Bintang Sejahtera.

Arikunto,Suharsimi.*(* 2013).*Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: PT Rineka Cipta.

[1]Sugiyono, 2010, *Metodologi Penelitian Kuantitas Kualitas dan R&D*, Cet.11, Bandung: Alfabeta,

Taylor., Moleong,Lexy J., *metodologi penelitian Kualitatif*, Bandung: Remaja Rosdakarya.